. @ 224 @

وقيل أراد أطهر يعني أزكى وأحل ولا ينبغي لأحد أن يستبعد طلبه أكثر لأنه ليس من باب النهامة وإنما محمله على أنه إن كان مراداً فمعناه يرجع إلى أن رزقهم كان من عددهم فاحتاجوا إلى وضع في المطعوم ليقوم بهم والمعنى الآخر من طلب الطهارة بين ولعله أراد المعنيين جميعاً وا أعلم $ الآية الثالثة $.

قوله تعالى (! !) الآيتان 23 24 .

فيها سبع مسائل $ المسالة الأولى في سبب نزولها $.

قال ابن إسحاق وغيره قال أبو جهل يا معشر قريش وا ما أرانا إلا قد أعذرنا في أمر هذا الرجل من بني عبدالمطلب وا لئن أصبحت ثم صنع كما كان يصنع في صلاته لقد أخذت صخرة ثم رضخت رأسه فاسترحنا منه فامنعوني عند ذلك أو أسلموني قالوا يا أبا الحكم وا لا نسلمك أبداً .

فلما اصبح رسول ا من تلك الليلة غدا إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه وغدا أبو جهل معه حجر وقريش في أنديتهم ينظرون ما يصنع فلما سجد رسول ا قام إليه أبو جهل بذلك الحجر فلما دنا منه رجع منهزماً منتقعاً لونه كادت روحه تفارقه فقام إليه نفر من قريش ممن سمع ما قال تلك الليلة قالوا يا أبا الحكم مالك فوا لقد كنت مجداً في أمرك ثم رجعت بأسوأ هيئة رجع بها رجل وما رأينا دون محمد شيئاً يمنعه منك فقال ويلكم وا لعرض دونه لي فحل من الإبل ما رأيت مثل هامته وأنيابه وقصرته لفحل قط يخطر دونه لو دنوت لأكلني .

فلما قالها أبو جهل قام النضر بن الحارث فقال يا معشر قريش وا لقد نزل